الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة الحادية والستون

الجلسة العامة **١٠٣**

الجمعة، ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٧، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيسة: السيدة هيا راشد آل خليفة ..... (البحرين)

نظرا لغياب الرئيسة، تولت الرئاسة نائبة الرئيسة السيدة ملادين (كرواتيا).

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٥.

تأبين كورت فالدهايم، الأمين العام الرابع للأمم المتحدة

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالانكليزية): في صباح هذا اليوم، قبل أن نتناول البند المدرج في جدول أعمالنا، من واجبنا المحزن أن نؤبِّن كورت فالدهايم، الأمين العام الرابع للأمم المتحدة، الذي توفي في ١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٧. وكان كورت فالدهايم الأمين العام للأمم المتحدة للفترة من عام ١٩٧٢ إلى عام ١٩٨١.

باسم الجمعية العامة ورئيستها وأصالة عن نفسي، أطلب من ممثل النمسا أن ينقل تعازينا إلى حكومة النمسا وشعبها وإلى أسرة كورت فالدهايم المكلومة.

وأدعو الأعضاء الآن إلى الوقوف مع التزام الصمت لمدة دقيقة تأبينا لكورت فالدهايم.

وقف أعضاء الجمعية العامة مع التزام الصمت دقيقة واحدة.

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن للأمين العام للأمم المتحدة، معالي السيد بان كي - مون.

الأمين العام (تكلم بالانكليزية): أشارك الجمعية العامة في التأبين الجليل للأمين العام الرابع للأمم المتحدة.

حينما تولى كورت فالدهايم مهام منصبه، في ١ كانون الثاني/يناير ١٩٧٢، كان العالم يبدو مختلفا للغاية عن الصورة التي يبدو عليها اليوم. إذ كانت الحرب الباردة ما زالت في مراحلها الجليدية. وكانت جمهورية الصين الشعبية قد حصلت من فورها على مقعدها في الجمعية. وكان الشرق الأوسط مقبلا على اضطرابات ظل يتردد صداها حتى اليوم. وكانت قبرص مقبلة على أن تصبح جزيرة مقسمة، وبعد أكثر من ٤٠ عاما ما زال يتعين معالجة ذلك الانقسام. ولم تكن حرب فييت نام قد وصلت بعد إلى نهايتها.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

إن الأعوام الـ ١٠ التي قضاها كورت فالدهايم في رئاسة المنظمة قد غطت فترة عصيبة جدا في العالم وفي حياة منظمتنا. وكان يلزمه أن يحشد كل المهارات الدبلوماسية والسياسية التي حصل عليها خلال مهنة طويلة، بما في ذلك بوصفه الممثل الدائم للنمسا لدى الأمم المتحدة ووزير الخارجية الاتحادي. وقاد المنظمة بحكمة ومثابرة وإتقان.

وتراوحت مبادرات كورت فالدهايم بصفته الأمين العام من متابعة المساعي الحميدة في قبرص وزيارة طهران سعيا للإفراج عن الرهائن في سفارة الولايات المتحدة هناك، إلى تعيين مبعوث للأزمة التي كانت تمزق أفغانستان ووسيط للحرب المطولة بين إيران والعراق. وحينما ترك منصبه، في عام ١٩٨١، كان العالم قد مر بتغييرات عميقة ما كان يمكن تخيلها قبل ١٠ أعوام.

وبعد عقدين من الزمان تقريبا، حينما عملت بصفتي سفيرا لبلدي في فيينا، تعرفت على كورت فالدهايم شخصيا بعد تقاعده من الحياة العامة. وكان رجلا قد عاش التاريخ. وكان العالم قد شهد أيضا المزيد من التغيير، بطرق أبعد ما يكون تخيلها.

وإذ أعرب عن تعازيَّ اليوم لأسرة السيد فالدهايم ولشعب النمسا وحكومتها، فإنني أشيد به وبجميع أسلافه، الذين عملوا في أكثر المناصب استحالة على وجه الأرض.

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالانكليزية): أشكر الأمين العام على بيانه.

أعطي الكلمة الآن لممثل تونس، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية.

السيد حشاني (تونس) (تكلم بالفرنسية): لقد علمت المجموعة الأفريقية مع الشعور بالحزن الشديد بوفاة كورت فالدهايم، الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة والرئيس السابق للنمسا. وفي هذه المناسبة، نود أن نعرب عن أصدق تعازينا للأسرة المكلومة ولحكومة النمسا وشعبها.

لقد تولى السيد فالدهايم زمام الأمور في منظمتنا في وقت حاسم بالنسبة للعالم. وأبدى، خلال ولايته، تصميما كبيرا على تعزيز مبادئ المنظمة ومقاصدها.

وسيظل فالدهايم خالدا في الذاكرة الجماعية لمنظمتنا كرجل دولة ودبلوماسي محنك كان يحس بما يساور شعوبنا من شواغل، لا سيما في أفريقيا.

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل سنغافورة، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول الآسيوية.

السيد مينون (سنغافورة) (تكلم بالانكليزية): باسم مجموعة الدول الآسيوية، أود أن أعرب عن تعازينا بمناسبة رحيل السيد كورت فالدهايم، الذي وافته المنية يوم أمس عن عمر يبلغ ٨٨ سنة. وقد كان السيد فالدهايم رابع أمين عام للأمم المتحدة، خلفا ليو – ثانت. وتولى السيد فالدهايم هذا المنصب لفترة ولايتين – من ١٩٧٢ إلى ١٩٨١ – وهي مرحلة كانت تنطوي على تحديات تجسدت في حقائق الحرب الباردة. وكما أشار الأمين العام إلى ذلك في بيان صدر أمس، فقد خدم السيد فالدهايم الأمم المتحدة في مرحلة حاسمة في تاريخ المنظمة.

وبُعَيد تولي السيد فالدهايم منصبه، واجه العديد من الكوارث الإنسانية. وللتصدي لها، أوجد منصب منسق الأمم المتحدة لعمليات الإغاثة في حالات الكوارث، الذي أدى إلى إنشاء مكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الإغاثة في حالات الكوارث، الذي شكل الأساس لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية الحالي.

وجاء السيد فالدهايم إلى الأمم المتحدة في وقت كانت تعاني فيه من أزمة مالية. غير أنه نجح في تحسين

الوضع المالي للمنظمة بأساليب مختلفة، بما في ذلك تبسيط العمليات وتخفيض التكاليف. وكان السيد فالدهايم أيضا يولي اهتماما كبيرا للمسائل الإدارية، وأنشئت لجنة الخدمة المدنية الدولية خلال فترة ولايته.

وبهذه المناسبة الحزينة، أود أن أعرب، باسم المجموعة الآسيوية، عن مؤاساتي لحكومة النمسا وشعبها. كما تتقدم المجموعة الآسيوية بتعازيها إلى عائلة السيد فالدهايم.

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة ليتوانيا، التي ستتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيدة مورموكايتي (ليتوانيا) (تكلمت بالانكليزية): باسم بلدان مجموعة دول أوروبا الشرقية، أود أن أقول إننا تلقينا بحزن نبأ وفاة السيد كورت فالدهايم، الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة، الذي كان دبلوماسيا ورجل دولة نمساويا متميزا.

والسيد فالدهايم بوصفه الأمين العام ورئيس الأمم المتحدة خلال المرحلة المضطربة للسبعينات، سيظل خالدا لالتزامه الشخصي بالسعي إلى إيجاد حلول للأزمات في ناميبيا، وقبرص، والشرق الأوسط، وشبه القارة الهندية. كما حشد أكبر عمليات إغاثة تتم بإشراف الأمم المتحدة حينئذ في بنغلاديش ومنطقة السهل السوداني في أفريقيا.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن صادق تعازينا لعائلة السيد فالدهايم ولحكومة النمسا وشعبها.

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل المكسيك، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيد هيلر (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): باسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أود تأبين كورت فالدهايم والإعراب عن تعازينا للحكومة والشعب النمساويين ولعائلة السيد فالدهايم أيضا في الرحيل المفجع لرابع أمين عام للأمم المتحدة.

وبالنظر إلى السيرة المهنية الرائعة لكورت فالدهايم بصفته دبلوماسيا، وسفيرا، ووزيرا للخارجية، ورئيسا للنمسا، فقد كان ينتمي لجيل مر بمرحلة مؤلمة ومضطربة في تاريخ البلد وأوروبا. وما زالت سيرته الذاتية وسيرة معاصريه تثيران الجدال حتى اليوم.

وكورت فالدهايم بصفته رئيس الأمم المتحدة، قد أدار المنظمة في مرحلة حاسمة في العلاقات الدولية. واضطلع في أوقات حالكة بدور نشط في السعي إلى إيجاد حلول لصراعات كانت تحتل مكانة هامة جدا حينئذ في جدول الأعمال الدولي.

غير أن أداءه تأثر بالقيود المرتبطة بالحرب الباردة. وقد ركز جهوده الجبارة والتزامه الشخصي على مواضيع من بينها جنوب أفريقيا، وناميبيا، وقضية قبرص، والصراع في الشرق الأوسط بأوجهه المتعددة، والظروف المأساوية التي واكبت إقامة بنغلاديش كدولة مستقلة، والحالة في أفريقيا. وقد دفعت أزمة النفط عام ١٩٧٣ والخلاف بين دول الشمال والجنوب النقاش بشأن إقامة نظام دولي اقتصادي جديد، وبالتالي الأهمية التي بدأنا نوليها للمواضيع الاقتصادية والاجتماعية في جدول أعمال منظمتنا.

وفي الوقت ذاته، عزز الأمين العام فالدهايم عمل الأمم المتحدة في مجال تقديم المساعدة الإنسانية بتعيين منسق لعمليات الإغاثة في حالات الكوارث وإنشاء مكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الإغاثة في حالات الكوارث باعتباره الوكالة ذات الاختصاص في المنظومة.

وتحت قيادته، عُقد العديد من المؤتمرات الدولية المتسمة بالابتكار، بإشراف الأمم المتحدة، بشأن التجارة

والتنمية في سانتياغو دي شيلي عام ١٩٧٢، والبيئة في ستوكهولم عام ١٩٧٢، وقانون البحار في كاراكاس عام ١٩٧٤، والسكان في بوخارست عام ١٩٧٤، والمسائل العالمية المتعلقة بالأغذية في روما عام ١٩٧٤، والمرأة في المكسيك عام ١٩٧٥.

وينبغي أن نتذكر أيضا مشاركته في جلسات مجلس الأمن التي عقدت خارج المقر – في أديس أبابا في كانون الثاني/يناير ١٩٧٢ وبنما في آذار/مارس ١٩٧٣ – ومشاركته في اجتماعات منظمة الوحدة الأفريقية ومنظمة الدول الأمريكية.

وعلى المجتمع الدولي أيضا أن يشكره على جعله بلده، النمسا، ومدينة فيينا، واحدا من المقار الرئيسية للأمم المتحدة وتعددية الأطراف. ونأمل أن يُذكر إسهام الأمين العام فالدهايم كفصل هام في التطور التاريخي للمنظمة. فلترقد روحه في سلام.

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة المملكة المتحدة، التي ستتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيدة بيرس (المملكة المتحدة) (تكلمت بالانكليزية): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى وأدلي ببيان عن وفاة كورت فالدهايم، رابع أمين عام للأمم المتحدة.

إن السيد فالدهايم، بصفته الأمين العام للأمم المتحدة، قد كرس حياته لخدمة المنظمة خلال مرحلة حاسمة في تاريخها. وركز على زيارة المناطق التي تتسم بأهمية خاصة للأمم المتحدة. كما حاول إشراك الأمم المتحدة في الأزمات العالمية الرئيسية التي كانت سائدة خلال فترة ولايته. واضطلع السيد فالدهايم أيضا بدور ريادي في العديد من المؤتمرات الدولية الرئيسية التي عقدت بإشراف الأمم المتحدة. وشملت تلك المؤتمرات المؤتمر الثالث للأمم المتحدة بشأن قانون البحار، الذي أدى إلى إبرام المعاهدة التاريخية لعام ١٩٨٢ المعنية بقانون البحار.

ويود أعضاء مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى الإعراب عن عميق مؤاساتهم وتعازيهم للسفير بفانزيلتر وبعثة النمسا، والحكومة والشعب النمساويين، وعائلة السيد فالدهايم.

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة، البلد المضيف.

السيد ميلر (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): باسم الولايات المتحدة باعتبارها البلد المضيف للأمم المتحدة، أود أن أشارك هذا الصباح الممثلين الآخرين في الإعراب عن مؤاساتنا وتعازينا لعائلة كورت فالدهايم، رابع أمين عام للأمم المتحدة، ولشعب وحكومة النمسا. وتلاحظ الولايات المتحدة أن الأمين العام فالدهايم خدم هذه المنظمة على مدى عقد من الزمن وفي مرحلة حاسمة في تاريخها.

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الآن الكلمة لممثل النمسا.

السيد فانزلتر (النمسا) (تكلم بالانكليزية): بالنيابة عن حكومة النمسا والشعب النمساوي، أود أن أعرب لكم، سيدتي الرئيسة، عن عميق امتناننا لكم على لفتتكم الكريمة هذه لتأبين السيد كورت فالدهايم، الأمين العام للأمم المتحدة الراحل والرئيس السابق لجمهورية النمسا.

اليوم ننعى وفاة دبلوماسي ورجل دولة فَذ ومرموق. فالسيد كورت فالدهايم كرس حياته لخدمة السلام والتنمية والحرية على الصعيد الدولي. وكان يرى في الأمم المتحدة محفلاً لا غنى عنه للنهوض بالأهداف المشتركة للبشرية. وكان يؤمن بقوة الدبلوماسية المتعددة الأطراف. وخلال

السنوات العشر التي قضاها في خدمة منظمتنا، من ١٩٧٢ إلى ١٩٨١، لم يعالج الأمين العام فالدهايم العديد من الأزمات الدولية بشجاعة وقوة فحسب، بل تصدى بلا كلل لمظاهر الخلل في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي على مستوى العالم وللتحديات التي يواجهها العالم النامي.

لقد ظل السيد فالدهايم ملتزماً بقضية الأمم المتحدة طوال حياته – بل وحتى اللحظات الأخيرة في حياته – وتابع بكل اهتمام جميع التطورات الرئيسية التي شهدتها هذه المنظمة العالمية. وكان يسعد لأن الأمم المتحدة تكتسي أهمية متزايدة في عالمنا الذي يتجه إلى العولمة.

وفي رسالة أخيرة نشرت صباح هذا اليوم، أشار السيد فالدهايم إلى أنه يعتبر خدمته في الأمم المتحدة كانت أصعب فترات حياته وأكثرها مردوداً. ودعا إلى المصالحة باعتبارها شرطاً أساسياً للسلام الداخلي والخارجي.

والشعب النمساوي، بالطبع، سيتذكر كورت فالدهايم أيضاً كرئيس للدولة ووزير خارجية سابق عمل فترتين كممثل دائم للنمسا لدى الأمم المتحدة. وقد خدم بلدنا بتفان غير عادي.

وأود أن أعرب عن خالص شكري وتقديري للأمين العام ولممثلي المجموعات الإقليمية والبلد المضيف، الذين شاركوا جميعاً في تأبين الأمين العام الراحل منوهين بما حققه من إنجازات.

البند ١٢٢ من جدول الأعمال (تابع)

جدول الأنصبة المقررة لقسمة نفقات الأمم المتحدة (المادة ١٩ من الميثاق) (A/61/709/Add.7 و Add.8)

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أود أن أسترعي انتباه الجمعية العامة إلى الوثيقتين A/61/709/Add.7 و Add.8، حيث يبلغ الأمين العام رئيسة الجمعية العامة بأنه منذ أصدر رسائله الواردة في الوثائق A/61/709 وإضافاتها من ١ إلى ٦، قامت النيجر وكوت ديفوار بتسديد المبالغ اللازمة لتخفيض متأخراتهما إلى ما دون المبلغ المحدد في المادة ١٩ من الميثاق.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة قد أحاطت علما على النحو الواجب بالمعلومات التي تضمنتها تلك الوثائق؟

تقرر ذلك.

البند ٤٤ من جدول الأعمال (تابع)

ثقافة السلام

مشروعا القرارين (A/61/L.61 و A/61/L.62)

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالانكليزية): يذكر الأعضاء أن الجمعية عقدت مناقشة بشأن هذا البند من جدول الأعمال في جلستيها العامتين ٤٧ و ٤٨، المعقودتين في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦.

ويذكر الأعضاء أيضاً أنه في إطار ذلك البند، اتخذت الجمعية القرارات ٤٥/٦١ و ٢٢١/٦١ و ٢٥٥/٦١ و ٢٦٩/٦١، وذلك في ٤ و ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ و ٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ و ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠٧، على التوالي.

أعطي الكلمة لممثل إثيوبيا لعرض مشروع القرار A/61/L.61.

السيد بوتورا (إثيوبيا) (تكلم بالانكليزية): في البداية، أود أن أعبر عن خالص تعازي حكومة وشعب إثيوبيا لحكومة وشعب النمسا ولأسرة السيد كورت فالدهايم في وفاة الأمين العام الأسبق.

لم يكن السيد فالدهايم واحداً من أبرز الأمناء العامين الأفذاذ لمنظمتنا فحسب، بل كان أحد الساسة المحنكين وكانت لديه رؤية سديدة لبلده، النمسا، وللعالم.

من دواعي الشرف والاعتزاز أن أتولى عرض مشروع القرار بشأن الألفية الإثيوبية الوارد في الوثيقة A/61/L.61، المقدم تحت البند ٤٤ من جدول أعمال الجمعية العامة، المعنون ''ثقافة السلام''، وذلك نيابة عن جميع مقدميه.

أود أيضا أن أبلغ الجمعية بأن إيطاليا وجمهورية أفريقيا الوسطى والجمهورية التشيكية وجمهورية كوريا وشيلي والصين وعمان وكازاخستان وموريشيوس وميانمار وهندوراس قد انضمت إلينا كمقدمين لمشروع القرار.

وفي هذا الصدد، أود أن أسترعي انتباه الجمعية إلى خطأ فني ورد في السطر الثالث من الفقرة ٢. وعليه، يستعاض عن عبارة ''بما في ذلك'' بعبارة ''من أجل''.

ويدعو مشروع القرار الجمعية إلى التضامن مع شعب إثيوبيا في الاحتفال بالألفية الإثيوبية. ويرحب أيضاً بالقرار الذي اتخذته حكومة بلدي بالاحتفال بذلك الحدث إسهاماً من إثيوبيا في الترويج لثقافة السلام على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي.

ويعزز مشروع القرار هذا أيضاً إعلان القمة الثامنة للاتحاد الأفريقي، الذي اعتبر الألفية الإثيوبية جزءا من التراث الأفريقي من خلال إبراز الجانب العالمي للألفية وأهميتها بالنسبة للتنوع الثقافي العالمي.

وإثيوبيا، كما هو معروف جيدا، لها تقاليد ثقافية فريدة من نوعها ترجع جذورها إلى الأزمنة القديمة. والألفية الإثيوبية هي إحدى تلك التقاليد التي انتقلت إلينا جيلا بعد جيل بدون انقطاع. وهذا التراث هو مبعث فخر واعتزاز لكل الإثيوبيين. ومع ذلك، فمن مسؤوليتنا أيضاً أن نستخدم هذا التراث لانتشال أنفسنا من الفقر وتهيئة الظروف اللازمة للتنمية الشاملة لبلدنا.

وفي هذا الإطار أعددنا عُدتنا خلال الأعوام القليلة الماضية للاحتفال بذلك الحدث بنشر الوعي والتعبئة داخل مجتمعنا وفي الخارج من أجل تحقيق الأهداف التي حددناها للتنمية المستدامة وبناء حكم ديمقراطي وتحقيق وحدة أقوى وتوافق سياسي أكبر لكي تتضافر جهودنا في العمل نحو إثيوبيا مزدهرة في الألفية الجديدة. لذلك، فإن هذا الحدث لن يكون مجرد طريقة للاحتفال بالطابع الفريد والمتميز لنظام التقويم المتبع في بلدنا وإنما سيكون أيضا فرصة للتغلب على شتى الصعوبات الاجتماعية الاقتصادية التي تواجهها إثيوبيا في الوقت الحاضر.

ولدى وفدي ثقة في أن مشروع القرار سيعتمد بتوافق الآراء، لا لأن الحدث غير مثير للجدل فحسب، وإنما لأنه يساعد أيضا على تشجيع التفاهم الثقافي وزيادة تعزيزه فيما بين شعوب العالم. فتعزيز هذا الإرث، الذي خلفته لنا الأجيال الماضية، عنصر رئيسي في إثراء تاريخنا المتنوع وعالمنا المتعدد الثقافات والمحافظة عليهما.

وفي الختام، أود أن أعرب عن عميق تقديرنا لرئيسة الجمعية العامة، سعادة الشيخة هيا راشد آل خليفة، على دعمها غير المحدود، ولجميع البلدان التي اشتركت في تقديم مشروع القرار والتي قدمت دعما لا يقدر بثمن خلال مرحلة إعداده. ونعرب عن تقديرنا أيضا للأمانة العامة لما قدمته من مساعدة تقنية وتعاون من أجل النجاح في إنجاز مشروع القرار.

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة لصاحب المعالي الأونرابل أناند شارما، وزير الدولة للشؤون الخارجية في الهند، ليعرض مشروع القرار A/61/L.62.

السيد شارما (الهند) (تكلم بالانكليزية): يشرفني أن أعرض، في إطار البند ٤٤ من جدول الأعمال، مشروع

القرار A/61/L.62، المعنون ”اليوم الدولي للاعنف“. وعلاوة على مقدميه البالغ عددهم ١١٤ المذكورين في الوثيقة، يسرني أن أبلغ الجمعية بأن ٢٦ دولة أخرى من الدول الأعضاء قد أصبحت أيضا من مقدمي مشروع القرار، مما يرفع عدد المشتركين في تقديمه إلى ١٤٠ عضوا.

وقد نشأت فكرة العمل على إصدار قرار كهذا في الإعلان الذي اعتمد في المؤتمر الدولي بعنوان ”السلام واللاعنف والتمكين: فلسفة غاندي في القرن الحادي والعشرين“، الذي عقد في نيودلهي في كانون الثاني/يناير من هذا العام للاحتفال بذكرى مرور مئة عام على حركة ساتياغراها، التي بدأها المهاتما غاندي في جنوب أفريقيا. وحضرت المؤتمر وفود تضم قادة ٩١ بلدا و ١٢٢ منظمة، علاوة على كثير من الشخصيات البارزة، ومن بينها فلاسفة وحاصلون على جوائز نوبل. وتعهد المشاركون رسميا برعاية القيم التي اعتنقها المهاتما غاندي. وعبروا عن التطلع الجماعي إلى اتخاذ طريق جديد للسير قدما في التصدي لمشاكل الجوع والفقر الذي يجرد الإنسان من إنسانيته، تلك المشاكل التي ما برحت تُبتلى بها البشرية، وبناء عالم يشيع فيه العدل والإنصاف ويحيا الناس بكرامة وفي سلام ووئام مع بعضهم البعض في مجتمعات سمتها التنوع والتعددية.

ويعكس اتساع نطاق مقدمي مشروع القرار وتنوعهم ما يتمتع به المهاتما غاندي من احترام عالمي وما لفلسفته الإنسانية من أهمية دائمة. وكما قال:

> ”إن اللاعنف هو أعظم قوة تحت تصرف البشرية. فهو أقوى من أعتى أسلحة الدمار التي تفتقت عنها قريحة الإنسان“.

لقد أسقطت طريقته الجديدة في تعبئة الجماهير والعمل غير المتسم بالعنف الاستعمار، كما رسخت جذور السيادة الشعبية والحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية، وأثرت تأثيرا كبيرا على العديد من حركات النضال من أجل الحرية، وألهمت زعماء من قبيل بادشاه خان ونلسون مانديلا ومارتن لوثر كينغ وكثيرين غيرهم.

ويعلن مشروع القرار الذكرى السنوية لمولد المهاتما غاندي، في ٢ تشرين الأول/أكتوبر، يوما دوليا للاعنف. وبذلك نبرز الطابع الكلي لرسالة المهاتما وأهميتها المستمرة لعصرنا، بل لجميع العصور المقبلة. فهي تجمع بين نبذ العنف تجاه الذات وتجاه الآخرين وتجاه الفئات الأخرى وتجاه المجتمعات الأخرى وتجاه الطبيعة. ولا مكان في اللاعنف، على حد قول المهاتما نفسه، للجبن أو حتى للضعف. كما أنه يقتضي الامتناع الكامل عن الاستغلال على أي وجه من الوجوه.

إن مشروع القرار المعروض على الجمعية العامة هام على بساطته. فهو مقدم في إطار بند جدول الأعمال المعنون ”ثقافة السلام“، ويؤكد مجددا في فقرات ديباجته ما لمبدأ اللاعنف من أهمية عالمية ويسعى لتأمين ثقافة للسلام والتسامح والتفاهم وعدم اللجوء للعنف.

ويقرر مشروع القرار بموجب الفقرة ١ من منطوقه الاحتفال باليوم الدولي للاعنف في ٢ تشرين الأول/أكتوبر من كل سنة. أما الفقرة الثانية فتدعو جميع الدول الأعضاء ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والمنظمات غير الحكومية والأفراد إلى الاحتفال باليوم الدولي للاعنف، بطريقة ملائمة، ونشر رسالة اللاعنف، بما في ذلك عن طريق التعليم وتوعية الجمهور. ويطلب مشروع القرار إلى الأمين العام كذلك أن يوصي بطرق لمساعدة الدول الأعضاء في تنظيم أنشطة للاحتفال باليوم الدولي للاعنف، وأن يتخذ ما يلزم من تدابير من أجل احتفال الأمم المتحدة باليوم الدولي للاعنف، وأن يطلع الجمعية العامة في دورتها

الثالثة والستين على تنفيذ هذا القرار داخل منظومة الأمم المتحدة فيما يتعلق بالاحتفال باليوم الدولي للاعنف.

والمأمول أن يسهم تعزيز مبدأ اللاعنف على هذا النحو الهادف إسهاما كبيرا في تحقيق الأهداف المحددة في الإعلان وبرنامج العمل بشأن ثقافة السلام الذي اعتمدته الأمم المتحدة في عام ١٩٩٩ (القرار ٢٤٣/٥٣). ومن شأن تسمية ٢ تشرين الأول/أكتوبر يوما دوليا للاعنف أن تعطي أيضا دفعة لتنفيذ أهداف العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم.

وختاما، أود أن أتوجه بالشكر لرئيسة الجمعية العامة ولجميع مقدمي ومؤيدي مشروع القرار دون استثناء على مساعدتنا في تقديم مشروع القرار في الجمعية العامة. كما يرجو مقدموه أن يُعتمد بدون تصويت.

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالانكليزية): سوف تبت الجمعية أولا في مشروع القرار A/61/L.61، وعنوانه ''الألفية الإثيوبية''.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر اعتماد مشروع القرار A/61/L.61؟

اعتُمد مشروع القرار *A/61/L.61* (القرار ٢٧٠/٦١).

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالانكليزية): نشرع الآن في النظر في مشروع القرار A/61/L.62.

أعطي الكلمة لممثلة الأمانة العامة.

السيدة كيلي (المديرة، شعبة شؤون الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، التابعة لإدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات) (تكلمت بالانكليزية): فيما يتعلق بمشروع القرار A/61/L.62، المعنون ''اليوم الدولي للاعنف''، أود أن أثبت في المحضر نيابة عن الأمين العام البيان التالي عن الآثار المالية المترتبة عليه، وفقا للمادة ١٥٣ من النظام الداخلي المؤقت للجمعية العامة:

''بموجب أحكام الفقرات ٢ و ٣ و ٤ من منطوق مشروع القرار، رأت الأمانة العامة أن تضطلع إدارة شؤون الإعلام بالأنشطة التالية ضمن حدود الموارد الموجودة: أولا، إقامة موقع لليوم الدولي للاعنف على الإنترنت؛ ثانيا، بث برنامج على إذاعة الأمم المتحدة؛ ثالثا، إعداد موضوع من قبل مركز أنباء الأمم المتحدة؛ رابعا، إصدار ورقة معلومات أساسية؛ خامسا، تقديم التوجيه إلى مراكز الأمم المتحدة للإعلام فيما يتعلق بهذا اليوم؛ سادسا، تقديم إحاطات إعلامية للمنظمات غير الحكومية بشأن هذا اليوم.

''وفيما يتعلق بالفقرة ٥، سيتم إبلاغ الجمعية العامة بتلك الجهود في دورتها الثالثة والستين.

''وعليه، لن يؤدي اعتماد مشروع القرار A/61/L.62 إلى متطلبات إضافية في إطار الميزانية البرنامجية لفترة العامين ٢٠٠٦-٢٠٠٧''.

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالانكليزية): أشكر ممثلة الأمانة العامة.

سوف تبتّ الجمعية الآن في مشروع القرار A/61/L.62 المعنون ''اليوم الدولي للاعنف''.

وقد أصبحت البلدان التالية مشتركة في تقديم مشروع القرار: أذربيجان، الأردن، إسرائيل، أندورا، أوروغواي، بروناي دار السلام، بليز، بناما، بيرو، تركيا، تونس، تونغا، جمهورية أفريقيا الوسطى، الجمهورية العربية السورية، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، جيبوتي،

سورينام، قبرص، قيرغيزستان،كازاخستان، كندا، كوبا، الكويت، ليختنشتاين، مولدوفا، هنغاريا، اليابان، اليونان.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر أن تعتمد مشروع القرار A/61/L.62؟

اعتُمد مشروع القرار *A/61/L.62* (القرار ٦١/٢٧١).

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة، الذي يود أن يتكلم تعليلا لموقفه من القرار الذي اتُخذ من فوره. وأود أن أذكّر الوفود بأن زمن التعليلات محدد بـ ١٠ دقائق وينبغي أن تدلي بها الوفود من مقاعدها.

السيد ميلر (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): طلبت الكلمة فيما يتصل باعتماد مشروع القرار A/61/L.61، المعنون ''الألفية الإثيوبية''.

لم تشارك الولايات المتحدة في اعتماد الإعلان العالمي المتعلق بالتنوع الثقافي، ومن ثم ليس في مقدورها تأكيد أو إعادة تأكيد تلك الوثيقة برمتها. غير أن في وسعنا تأكيد ما جاء في القرار من ''مناشدته لتدعيم أوجه التضامن القائم على الاعتراف بالتنوع الثقافي، والوعي بوحدة الجنس البشري وتنمية العلاقات المتبادلة بين الثقافات''.

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالانكليزية): بهذا تكون الجمعية العامة قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند ٤٤ من جدول الأعمال.

رُفعت الجلسة الساعة ١١/٠٠.